بقلم :
بهاء الدين حسن

# الجمهورية الجديدة

● الوزير فى بلادنا ينتظر الجلوس على كرسى الوزارة بفارغ الصبر، حتى يمارس هوايته فى اصدار التصريحات ، والسيسى يحرمه من متعة الإدلاء بالتصريحات ويكتفه، ويتضح ذلك عندما يصرح الوزير فيقول " حسب توجيهات الرئيس "؟

● حتى فى مسألة الدفاع ، فى حال إخفاق الوزير ، يقوم السيسى بتولى الدفاع ولا يعطى الوزير فرصة الدفاع عن نفسه ، ربما لأنه ( السيسى ) لا يريد لأحد أن يعلّم على رجاله ، لأنه هو الذى يختارهم، ولا يقبل أن يتعرض أحدهم للنقد ، مثلما يحدث من تأخير وتراجع فى مستوى أداء السكة الحديد، والذى تصدى له السيسى بأنه أسند أمر السكة الحديد لأكفأ ضابط !!

● وهذا يجعل الوزراء يختبئون خلف ظهره، ويقفون أمامه مثل التلاميذ ، وكان هذا واضحا عندما وقف وزير الداخلية ليرد على سؤال سأله السيسى، أثناء زيارته لقنا ، وبعد أن جاوب الرجل ظل واقفا، لم يجلس إلا بعد أن تنبه السيسى لذلك ، وأذن له بالجلوس فجلس !!

**ومادمت قلت أن هذا جميل ، فلماذا تتطرق للموضوع ، وتجعل منه مادة للكتابة**

● جميل طبعا أن يسود هذا الجو من الاحترام بين الوزراء ورئيس الدولة ، فالتلاميذ فى المدارس ، إذا اعتبرنا أن مصر مدرسة وناظرها السيسى، يحترمون الناظر باستثناء تلاميذ مدرسة المشاغبين، فهؤلاء لن يعجبهم حتى لو أحضرت لهم معلمة لتصحبهم فى رحلة نيلية على ظهر مركب ، وترقص لهم عشرة بلدى !!

● قد يقول قائل ، ومادمت قلت أن هذا جميل ، فلماذا تتطرق للموضوع ، وتجعل منه مادة للكتابة ، أقول ربما لأننا لم نتعود على هذا النظام ، نظام الفجت والردم ونحتاج إلى وقت حتى نستوعب أن نظام الجمهورية الجديدة ، الرئيس يقوم فيه بدور " البنا والمناول " !!

● طبعا هذا الدور الذى يقوم به السيسى ليس من فراغ ، فالهدف منه عدم اعطاء فرصة للإعتراض والنقد، فالمتحدث هنا الرئيس، وكلام الرئيس أوامر ، لا تقبل النقاش ، ولا يعطى فرصة لأحد أن يطمع حتى فى منحة ، لأن الرد سيكون حاسما مثلما حدث فى مؤتمر قنا ، عندما تعشم من ينوب عن القناوية فى منحة من السيسى فقال " أنا مش بأهادى حد " !!

● وبما أن السيسى يقوم بالواجب مع رجاله ، فمن الطبيعى أن يقوم الرجال بالواجب تجاه السيسى ، فكان لابد من رد الجميل، وعلى طريقة " عاش إللى قال للرجال إنتوا نور عنينا "، صرح وزير النقل بأن الرئيس تفقد بنفسه دورات مياه أحد القطارات، ليتأكد من آدميتها ، وعندما وجه الوزير كلامه للشعب قائلا " عمركم شوفتوا رئيس بيعمل كده "، كاد القلب أن ينفطر والدمعة تفر من العين وجعلنا ننسى تأخير القطارات، وعدم وصولها فى مواعيدها، ونشد على أى تقصير السيفون !!